حـــــوارات

تشكلت تجربته الادبية الاولى في مدينة الموصل خلال ثمانينيات القرن الماضي مع نخبة من الادباء الشباب، وفي بداية مسيرته الادبية الحافلة بالتنوع والانتاج انجذب بقوة عاشقة كبيرة لفن السرد القصصي وسرعان ما خاض غماره مجربا ، ليصبح فيما بعد كاتبا مميزاً في القصة القصيرة والرواية على حد سواء ، لكن ذلك لم يمنع انبهاره بعالم الشعر فاقدم على التجريب جامعاً بين الشعر والسرد ، متمكنا من أدوات وتقنيات الاثنين ، غير انه لم يقف عند حدودهما ،بل لم ير امامه من ممتنعات في التواصل والتجريب، فاضاف اليهما ما انتج في فن الترجمة ،وهو لما يزل يواصل مسيرته مع مشتغلاته الثلاثة ...

الكاتب والشاعر حسن سليفاني لـ"المدى":

ترجماتي قصائد الشعراء الكرد ساهمت في ملء فراغ في المكتبة الثقافية

جمال كريم
اربيل

انه الكاتب والشاعر المترجم الكردي،حسن سليفاني الذي تحدث لصحيفة "المدى"عن تشكل تجربته الادبية في متن نص الحوار الاتي:

×× انطلاقتك الاولى كانت مع فن السرد القصصي في الموصل، هلة ثمة موجهات او مؤثرات محددة لهذا التوجه ؟

-نعم في أوائل الثمانينيات (١٩٨١ – ١٩٨٢) وجدت نفسي سارحا في دهاليز السرد القصصي الذي جذبني اليه بقوة شبه غيبية، ربما نتيجة لترحالي الطويل في ثنايا السرد القصصي الذي كان متاحا لي ان أوغل في أعماقه من خلال قراءة كم من المجموعات القصصية والروايات،العربية والاجنبية المترجمة، ولاسيّما اننا كنا مجموعة من الشباب المتعطشين للأدب في الموصل. التشجيع المدرسي الذي كان قد رافق بوادر موهبتنا الكتابية من قبل اساتذتنا كان له دور في عشقنا للأدب وبخاصة السرديات ،كنا مجموعة من الطلبة نحمل في ذواتنا شيئا من بذور الادب في المرحلة الإعدادية، الخامس والسادس الادبي في اعدادية الرسالة ١٩٧٦-١٩٧٧ (يونس أحمد، أحمد شحاذة، ثامر ابو المهارب،فيصل القصيري، خالد محمد)، واخرين،كنا نتناقش بقوة واحيانا بقسوة حول نصوص كنا نكتبها وربما كانت لها نكهة ادبية ابتدائية، هذا النقاش وسعة صدر مدرس العربية، نمى فينا حب الادب والكتابة،وهذا الحب دفعنا للقراءة النهمة، والتي ساهمت في تكويننا الثقافي. القراءات للسرد جذبتني الى سحرها، وفتحت لي آفاقا اولية للكتابة ربما المتعثرة في السنين الاولى. القصص والملاحم الكردية التى كانت تروى لنا في فترة الطفولة المبكرة في البيت، حفرت في اللاوعى عشق الادب وبخاصة القصص.

×× لكنك، فيما بعد جمعت الى كتابة القصة، قصيدة النثر، فضلا عن فن الترجمة..برايك هل وفقت في كل ذلك ؟

-انفعالات القلب، والذاتيات البحتة، والملحّة احيانا دفعتني لقصيدة النثر،وانا فرح بأنى القيت القبض على الكثير من اللحظات التى كانت ستكون في خبر كان، لولا انى دوّنتها لنفسي، هكذا وجدتنى اكتب مايقترب من الشعر، لذا عنونت ديوانى (قصائد تحبو)خوفا من هالة الشعر وقدسيته. ولأننا بحاجة ماسة للترجمة في الادب الكردي، ولانها جسر انساني شاسع للتعارف والتمازج وتلاقح الثقافات، وحب الحياة، وجدتني اترجم القصة والشعر الكردي الى العربية واحيانا العكس، للمساهمة في التعريف ولو بقسط صغير بالادب الكردى، الذي يصب في مجرى الادب الانساني. لذلك اصدرت كتابى (قصائد من بلاد النرجس ١٩٩٩، وقصص من بلاد النرجس ٢٠٠٢ اضافة الى ترجمة مجموعتى القصصية خبز محلى بالسكر – ١٩٩٧، والتي كانت قد صدرت في ١٩٩٤ بالحروف اللاتينية في السويد عن دار نشر أبيك، وديواني الشعرى دمي الذي سيضحك عام ١٩٩٥.

ربما اكون قد وفقت في الترجمة،الى حد ما، والدراسات النقدية التى تناولت اصداراتي في الترجمة تثني على عملي المتواضع في هذا المجال. وربما تكون المقالات النقدية المجتمعة في كتاب – سيمياء الخطاب الشعري من التأويل الى التشكيل- للناقد محمد صابر عبيد وفريقه النقدي المؤلف من تسعة نقاد اكاديميين اخرين، حول كتابي (قصائد من بلاد النرجس) وكتاب الناقد عبدالكريم يحيى الزيباري المعنون (قراءات في نصوص النرجس) وكتابه الاخر(فضاءات مغايرة للنص) بالإضافة إلى المقالات النقدية المتفرقة في الصحف والمجلات لأقلام معروفة في الميدان الثقافي حول ترجماتي التي فسحت مجالا للتعرف على كم من النصوص الكردية في حقلي القصة والقصيدة،والقارئ قد يدلي برأيه يوما ما في هذا الشأن.

×× هل ثمة توصيف للمشهد الثقافي العام الذي عشته أعوامئذ ؟ وهل كانت ثمة ملتقيات تجمعك بمغرمي الاداب والفنون ؟

-كانت مدينة الموصل عريقة بالثقافة وفيها اسماء ادبية كبيرة في مجالات القصة والرواية والشعروالمسرح، حقا كانت مدينة حية تتغذى على انفاس الأدب، الادب النقي بعيدا عن التزلف والتملق في اواسط السبعينيات وحتى اواخره، ماكانت المدينة تودع شهرا من دون عرض مسرحي جاد، وربما تكون فرقة جامعة الموصل للمسرح، احدى العلامات الفارقة في الحياة الثقافية النشطة آنذاك.

كنا مجموعة ابناء شباب (يونس أحمد، محمد البياتي، وليد الصراف، محمد بدرالدين البدري،بشار عبدالله،بدل رفو المزوري، كرم الاعرجي، فيصل القصيري،نزار عبدالستار،هاشم الاتروشي، شريف اميدي واخرين) نحاول ان نحتك بالحياة الثقافية التي كنا نخشاها بحق، وكان هناك ابناء اصدقاء اخرون اكبر قدما منا كانوا قد تمكنوا من ايجاد موطىء قدم لهم في الساحة الثقافية مثل الناقد والقاص حكمت الحاج والشاعر نامق سلطان، والشاعر هشام عبدالكريم والشاعر رعد فاضل، والكاتب محمد صابرعبيد والشاعر الجميل الذي كان يكبرنا بعشرات السنين محمد مردان، وكانت لقاءاتنا في النبي يونس وحي الجزائر تنمي فينا عشق الادب اكثر، ولجريدة الحدباء الموصلية فضل علينا، لانها نشرت اولى نصوصنا، ولن انسى ابدا الرعاية الصادقة لنا من قبل الشاعر المبدع، الانسان الفاضل، الاستاذ ذنون الاطرقجي،الذي كان يقيّم نصوصنا بموضوعية وصدق، ويستكشف مواقع الضعف والهشاشة في نصوصنا بحنان ابوي فيّاض، ويهدينا الى مجاهل الادب وصناعته الجميلة.

مقهى أم كلثوم في مدخل شارع الدواسة، كان محطة أخرى للقاءاتنا الأدبية الأولى، حيث كنا نلتقي فيه في اوقات الفراغ، ونقرأ لبعضنا البعض محاولاتنا في الكتابة قبل ارسالها للنشر، للاستفادة من النقاش الهادئ وكنّ نقاد انفسنا قبل الاخرين

في سنوات مابعد منتصف الثمانينيات كنا نتردد احيانا على اتحاد الادباء والكتاب فرع نينوى،واحيانا كنا مجموعة من المهتمين بالشأن الثقافي الكردي وخاصة طلبة جامعة الموصل نسهر ليلا هناك ونتبادل القراءات باللغة الكردية .الموصل كانت مدينة ثقافية عريقة، لكن اتلفتها السياسة والايديولوجيا البعثية المنغلقة على نفسها فيما بعد، فخسرت ركنها الثقافي واصبحت تردد الموال الحكومي الرسمي، الا ماندر.

الجبلية الجميلة واسكن في مدخلها – مالطا – في غرفة واحدة لي وللعائلة، هي غرفة النوم والطبخ والاستحمام والمطالعة في آن واحد، وهي غرفة حريتي الحقيقية وتنفس الهواء الجبلي النقي.

اللحظات التي لن تغادر ذاكرتي مطلقاً، هي لحظات الأنتفاضة الباسلة في صباح الحرية بدهوك في فجر يوم ١٩٩١/٣/١٤ ذلك الصباح الذي انشد فيه بنو شعبي في دهوك ومالطا نشيد الحرية والمقاومة، والسيطرة السهلة على المعسكرات وبنايات الاجهزة الأمنية والمخابراتية، ومقرات البعث التي انهارت امام صلابة الشعب الكرد في وقت قياسي. كنت مشاركا فعليا في الانتفاضة الباسلة وقد رصدت تفاصيل الانتفاضة في نص سردي يقترب من القصة أسميته – من دفتر الانتفاضة ـــ هو بمثابة شهادة أدبية حية عن الفعل البطولي للناس البسطاء الذين حرروا مدينتهم دهوك من أذناب الطاغية وجلاوزته، وكذلك صورة صادقة للحس الإنساني الخلاّق الذي أظهره الكرد للجنود البائسين المنهارين الخائرين، الجنود المصدومين بالدهشة والخوف، المعاملة الإنسانية الجميلة التي ابداها الكرد للجنود هي نقطة اعتزاز وافتخار لنا نحن الكرد، حيث أوينا الجنود في بيوتنا واطعمناهم، وقدمنا لهم التسهيلات اللازمة للعودة الى مناطقهم.بعد ١٦ يوما من انتفاضة دهوك، بدا الجيش بأعادة تنظيم نفسه ومحاولة القضاء على الانتفاضة، ولقد صورت بدقة متناهية التقدم العسكري في عصر يوم ١٩٩١/٣/٣١ لاجتياز كلي زاخو العصي، حيث كنت مع جموع المقاتلين في مضيق زاخو، ومشاهدها واضحة في – من دفتر الانتفاضة ـــ بكل وضوح.ولقد قمت بنشرها على شكل حلقات في مجلة – متين – في اوائل التسعينيات من القرن المنصرم، ومن ثم ضممتها الى كتابي – قصص من بلاد النرجس – اعتز جدا بهذا النص، لأنه توثيق تاريخي، ادبي للأنتفاضة في دهوك وزاخو، واعتز بمشاركتي فيها مقاتلا واديبا.

×× البداية كانت مع فن السرد القصصي، لكن الإصدار الاول كان ديون شعر، كيف تفسر لنا هذه المفارقة ؟

-في عام ١٩٩٣ وبدعم مالي من قيادة الجبهة الكردستانية أصدرت ديواني الشعري المعنون (Hozanen Sava) أي – قصائد تحبو –باللغة الكردية وبالحرف اللاتيني، في مطبعة وزارة الثقافة في عاصمة إقليم كردستان – أربيل- حيث كنت قد نضدت نصوصي الشعرية وهيأتها للطبع (بالمناسبة ديواني الشعري هو أول مطبوع يصدر بالحروف اللاتينية في كردستان بعد الانتفاضة).

ماكنت قد هيأت قصصي المنثورة هنا وهناك بعد، لذلك سبقت القصائد القصص. ولكن في عام ١٩٩٤ تمكنت من إصدار مجموعتى القصصية المعنونة (Balolka Shekire)أي – خبز محلىّ بالسّكر- في السويد – منشورات أبيك- وبالحروف اللاتينية ايضا، وبذلك سجلت سبقا في هذا المجال.

××لنعد بك الى فن الترجمة، أيضا، كيف وفقت بين ترجمة النصوص السردية والشعرية، خاصة وان هناك تحفظات إن لم تكن اعتراضات على ترجمة الثانية ؟

-ربما التمرين والتدريب المستمران لي في مجال الترجمة اكسباني بعضا من الخبرة والدراية في حقل الترجمة، اضافة الى اتقاني اللغتين الكردية والعربية بصورة جيدة، وكذلك مزج الترجمة بجزء من روحي الأدبية، اسباب اخرى ربما لسد الثغرات أمام هفوات الترجمة.بلاشك ترجمة الشعر ليست بالسهلة، والبعض يصر على ان ترجمة الشعر خيانة، فيما أرى عدم ترجمته خيانة أخرى، وقال البعض ان الترجمة قبلة من خلف الزجاج، لكن مهما قيل ويقال علينا ان نترجم وان نساهم بنشر الشعر الذي هو ايضا لغة عالمية بجماليته وموسيقاه المناسبة العذبة.

اعتقد ان ترجماتي لقصائد الشعراء الكرد، قد ساهمت الى حد ما في ملء فراغ في الساحة الثقافية العراقية، ان لم نقل العربية. بلاشك المواظبة والاستمرارية في الترجمة تمكننا من الاستدلال على مكامن الخلل ومن ثم تلافيها، لنترجم ولا نخشى الترجمة، طالما نملك أدواتنا المطلوبة .

×× بدأت الكتابة بالعربية.. ما الدافع الرئيس الذي غير بوصلة الكتابة لديك نحو اللغة الكردية ؟

-لان اللغة العربية كانت هي لغة التربية والتعليم في عموم العراق،قرأت ودرست باللغة العربية، أحببتها واتقنتها أيضا، لذلك بدأت الكتابة بها أولا، كون ثقافتي كانت عربية خالصة عدا ماقراته من نصوص مترجمة من لغات اخرى الى العربية ايضا حينها، كوني كرديا اعتز بقوميتي ولغتي التي لم ادرسها إبدأ في المدرسة، كنت أحس بنقص في وهو عدم إلمامي التام بتفاصيل لغتي الكردية الام، الموضوع الذي بات يؤرقني ويعذبني، لذلك اتخذت قرارا مع نفسي، أن أتعلم لغتي وأتقنها وأحاول الكتابة بها أيضا، ومن طبيعتي حينما اتخذ قرارا أسعى بكل الطرق لتنفيذه، وهكذا وجدتني انكب على الاستماع للاغاني الكردية وخاصة للقصائد المغناة بأصوات كولبهار، تحسين طه، شفان، اردوان، محمد شيخو، ومتابعة الصحيفة الكردية التي كانت تصدر في بغداد – هاوكاري- ومجلة –به يان – كاروان –ومحاولة القراءة وإتقان الإملاء الكردي ن حتىّ وجدتني في اوائل عام ١٩٨٢ اكتب بعض الجمل الكردية المفعمة بموسيقى سرية نوعا ما، وأحيانا خواطر ادبية ابتدائية، تكاد تقترب من عتبة القصة القصيرة، ونتيجة لمحاولاتي الجادة والمتواصلة في القراءة باللغة الكردية للنصوص والمجاميع الشعرية والقصصية، استطعت أن أتقدم بشكل لاباس به، وهكذا وجدتني انشر نصوصي باللغة الكردية في عام ١٩٨٣ في المجلات والصحف الكردية.

اوراق

سطوة العالِم على الحالم

محمود عبد الوهاب

من أشدّ ما يعانيه المبدع، موقفه من عصره أمام التطوّر التكنولوجي السريع والمذهل لثورة المعلومات والاتصالات، وتأثيرها العميق في التحوّلات الجوهرية للأصول الثقافية والمدينية والسياسية التي غالباً ما كانت تسود في صورة تأملية وفلسفية في عصرها.

وصف برتراند رسل في عام ١٩٣١ المجتمعات في ماضي تاريخها بأنها مجتمعات محلّية في المكان، لقطيعة التواصل المعرفي بينها بسبب صعوبة الاتصال المكاني، مُضفياً على عصرنا صفة المحليّة في الزمان، لانصراف هذا العصر إلى ذاته وعلومه ومعارفه الحديثة، عازفاً عن ماضيه وتراثه. من المؤكد أن هذا الوصف تتمثل حقيقته في حقبته الثلاثينية. بعد منتصف القرن العشرين "نهض عالمٌ جديد شجاع من رماد العالم القديم". هكذا يرى معظم مفكّري الحداثة قيامة العالم الجديد.

بعد السبعينيات من القرن الماضي بدأت التحوّلات الكبرى في الممارسات الثقافية والسياسية والاقتصادية بتأثير هيمنة التكنولوجيا في الحياة العامة حتى تمكّنت هذه الهيمنة من تأسيس حالة تأريخية جديدة في الغرب، وصفها (ديفيد هارفي) بـ(حالة ما بعد الحداثة) مُكرّساً كتابَه الذي جاء بالعنوان نفسه، لدراسة أصول التغيير الثقافي في ضوء منهج موضوعي، يعتمد التوثيق والنقد والتطبيق في تحليل تقنيات الممارسة الثقافية. يذكر هارفي أنّ الإنتاج الثقافي وتسويقه، بمعايير العولمة، كان عاملاً مركزيّاً في انضغاط الزمان – المكان، الذي مكّننا من أن نرى، ونحن في غرفة جلوسنا صور الخارج: الشارع، المباني، المتاحف... إلخ. كم كان الشاعر بول فاليري (١٨٧١ – ١٩٤٥) رائياً مدهشاً حينما قال: "تماماً كما أن الماء والغاز والكهرباء باتت تُجلَب إلى منازلنا من بعيد لتلبية حاجاتنا إزاء جهد نبذله، فسيأتي اليوم الذي يَمدّنا بالصور البصرية أو السمعية، تظهر أو تختفي بحركة يدٍ بسيطة".

العلم والفن هما وحدةُ المعرفة، لا يمكن لمبدع في عصره أن يغفل التحوّلات التي جاء بها العلم وتأثيرُها في الممارسة الثقافية والإبداعية. ما يأتي به العلم لابدّ لبعض كشوفاته من أن تكون ذات تأثير في عمل الفنان المبدع، فوحدة المعرفة تأثير وتأثر. المبدع في قلب عصره لا خارجه، كيف يتسنى للمبدع أن يقنع قرّاءه إذا كان هوحالماً في عصر يقظ مفتوح العينين. إن سطوة العالم على الحالم أصبحتْ حقيقة. نصوص العصر الإبداعيةُ لابدّ لها منْ أن تتمثل تصوّرات الجمال السائدة في عصرها. إنّ قيَماً جمالية جديدة تلزم المبدع الذي يعيش عصره، أن يوظّف هذا الجديد من كشوفات عصره الجمالية في نصوصه. كانت دراسة تودوروف (مدخل إلى الأدب العجائبي) مثالاً على إغفال السياقات المعرفية التي اكتسبها النص من عصره، بسبب تكريس تودوروف دراسته على بُنى النصوص وأشكالها من دون ربط تلك الأشكال بعملية التشكيل الثقافي للعصر، ومن هنا جاء نقد الدارسين لكتابه.

يقاوم عدد من الكتّاب التغييرات والتحوّلات المعرفيّة والعلمية الجديدة، فمنهم من لا يستسيغ الكتابة والقراءة بالكومبيوتر، ويرى أن الورق سيبقى وسيلة الكتابة، مصدر هذه القناعة الألفة الطويلة للورق. إن مستقبل الكتاب الورقيّ في عصر ثورة المعلومات يضع هذه الظاهرة في مقدمة الظواهر السيسيوثقافية التي يكرّس (علم المستقبليات) جهده لدراستها، إذ سيغدو النص المطبوع نصاً منطوقاً عبر الحاسبات الناطقة كما في دراسات (دان سيبربز) وزميله (ديبر دري ويلسن) المتخصصة بهذا الحقل. لم يتردد سيبربز الباحث في العلوم الاجتماعية في مركز CNRS في باريس، أن يعلن في محاضرة له عن قرب انتهاء عصر القراءة والكتابة، وذلك بإمكانية الدخول في المعلومات المخزونة بشكل منطوق في تلك الحاسبات. ومن هنا فإذا تحققت توقعات سيبربز، فسيؤول المتلقي القارئ إلى متلق مستمع، وسيؤول المكتوب إلىً مسموع، وفي السرد مثلاً يتحول السارد في الرواية المكتوبة إلى راوشفاهي في الرواية المنطوقة، وستعود الرواية، في الوسيلة وحدها لا في المادة، إلى حكواتيّ كما بدأتْ. وهكذا يتسلل العالِم إلى مخيّلة الحالِم.

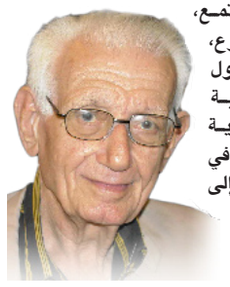

الشعر العراقي في (الدروب)

المدى الثقافي

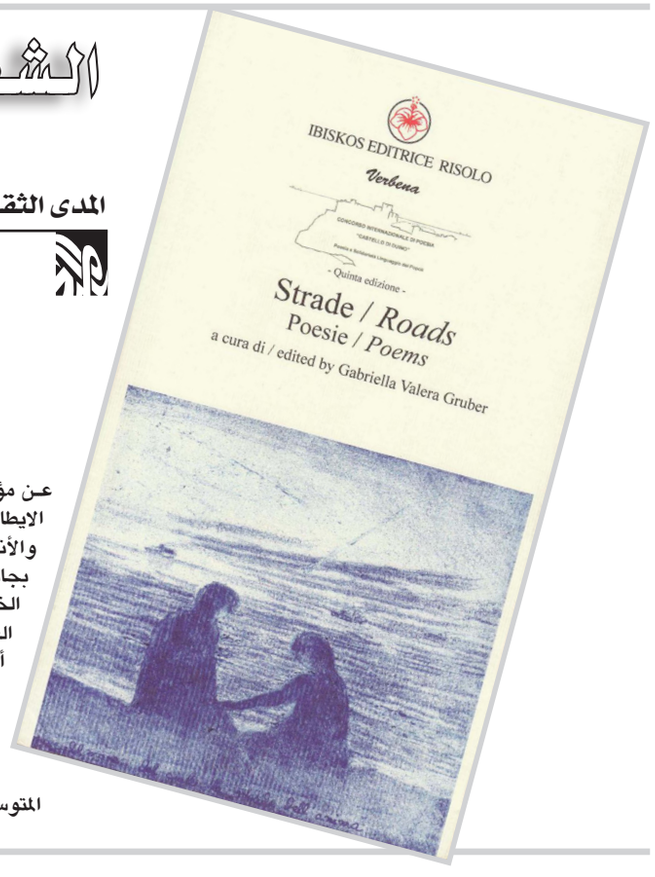

عن مؤسسة إبيسكوس لأنطونييتا ريزولو الايطالية صدر مؤخرا باللّغتين الإيطالية والأنجليزية، كتاب (الدروب) الخاص بالفائزين بجائزة كاستيلو دي دوينو الشعرية بنسختها الخامسة (دروب) للعام ٢٠٠٩،ومنهم الشاعر العراقي حسام السراي بقصيدته (بلاد بظل أشيب) الفائزة في شباط ٢٠٠٩ بجائزة أفضل القصائد المنتقاة في العالم.

الكتاب الجديد صدر في اكتوبر ٢٠٠٩ ووزع على عدد من الفائزين ومنهم السراي،اذ يقع في ١٢٨ صفحة من القطع المتوسط، فيما، رسم غلافه الفنان الايطالي اوتافيو كروبر.

وقال الشاعر حسام السراي لتاتو ان" الكتاب حظي باحتفاء جمعية شعر وتضامن الايطالية مع روابط وجامعات ايطالية، كونه يجمع قصائد من دول مختلفة في اللغات والأجناس، لينجح الشعر وليس السياسة او الدين في جمع هؤلاء وتقديمهم في منجز واحد، كما وزع على الفائزين وعلى جمهورهم القصائد بلغاتها الأصلية في أقراص مدمجة،وربما هنا، وفي خطوة ذكية كتلك، استجابت هذه المؤسسات العالمية دون ان تدري لقول الجاحظ:"الشعر من فم قائله أحسن".

وبين السراي: اهم ما تتوصل اليه هناك ان للكتاب الادبي قيمة عالية لدى المواطن الاوروبي،ربما يفضله على مأكله ومشربه،ان لم أكن قد اخطأت عندما رأيت ايطاليين من طبقات ليست بالميسورة اشتروا كتاب الدروب بسعر ١٣ يورو للنسخة الواحدة،الامر الذي لاتجده في شرقنا الاوسط وفي بلدنا العراق،حينما يحصل العكس بتراجع اهمية الكتاب في المجتمع وبقلة اولئك الذين نصفهم بإن أرواحهم بين الكتب كالنار بين الهشيم لكثرة ما يطالعونه منها.

وعن حجم الاهتمام المحلي بالكتاب وامكانات ترجمته الى العربية في بغداد : لايمكننا أن نعول الكثير على وجود هذا الاهتمام من عدمه، فقد أصبح الامر سواء بالنسبة لمن يسجل حضورا ولو بدرجة بسيطة، اذ ستظل الأنظار صوب مؤسسات غير رسمية محلية وغيرها، بإمكانك ان تنتظر منها ترجمة كتاب، طباعة مجلة متخصصة، الاحتفاء بمبدع والى غير ذلك.

وأكمل: في هذا الشأن استحضر ماذكره الصديق الروائي احمد سعداوي،وفي لقاء سريع جمعنا بعد أيام من فوزه بمسابقة هاي فيستفال البريطانية " اننا ما زلنا ننظر الى مثل هذه الاحداث الثقافية الهامة على انها احداث شخصية تخص الكاتب الفائز، ولا نرى البعد الوطني او الثقافي العام لها".

وأوضح السراي اخيرا:ما احزنني حقا لدى تسلمي الكتاب هو ان مترجمة القصيدة (الفائزة) الأكاديمية العراقية د.خالدة حامد لم يثبت اسمها على القصيدة وقت نشرها في الكتاب،لإن هيئة تحرير الكتاب هي التي تصرفت بها ؛ فترجمتها من العربية الى الايطالية ومن الايطالية الى الانكليزية ،هذا ما عليّ ان أقر به لإني لولا تلك الترجمة لما دخلت المنافسة او فزت أصلا، لكن ماحدث خارج عن ارادتي اصلا،وبتصرف من اللجنة المشرفة على المسابقة ولا املك لها سوى الاعتذار والعرفان الأبدي بالجميل".

روائية ألمانية في اتحاد الأدباء الكرد في دهوك

المدى الثقافي

ضمن موسمه الثقافي الشتوي ، يستضيف اتحاد الأدباء الكرد في دهوك ، وتعزيزا لتواصله مع الاخر ثقافيا، الكتاب العراقيين توفيق التميمي في محاضرة عن (ظاهرة الاستبداد الشعري في العراق وابرز ضحاياه المفكر هادي العلوي).

إضافة إلى قراءات شعرية للشاعر احمد عبدالحسين وبالتنسيق مع معهد غوته الثقافي الالماني، الروائية الالمانية – أنكا باغ – التى ستتحدث عن تجربتها الروائية وتقرأ بعضا من أحدى رواياتها ، وستكون الترجمة الكردية مرافقة للنص الاصلي.

يذكر ان اتحاد الادباء الكرد في دهوك يشتغل منذ سنين على التواصل الثقافي مع الاخر العربي – الاوربى وقد استضاف عددا من الادباء لتحقيق تواصلهم الثقافي مع الاخر وكذلك ارسال الوفود الثقافية الى دول الجوار واوروبا واحياء اماس ثقافية كردية.

(قوم لا يتطهرون).. قصص مجهولة لكاتب مصري

المدى الثقافي

يتزامن اصدار المجموعة القصصية المجهولة (قوم لا يتطهرون) للكاتب المصري البارز محمد كامل حسين مع انعقاد (ملتقى القاهرة الدولي الاول للقصة العربية القصيرة) الذي ينظمه المجلس الاعلى للثقافة.

ولكن كتاب (من عيون القصة المصرية) الذي أصدره المجلس بمناسبة الملتقى -ويقع في نحو ٢٠٠٠ صفحة في ثلاثة مجلدات تضم مختارات من القصة القصيرة منذ البواكير الى اليوم- خلا من اسم حسين الذي جمع بين العلم والادب واشتهر بروايته (قرية ظالمة) التي تناول فيها الايام الاخيرة في حياة السيد المسيح ونال عن هذا العمل جائزة الدولة في الادب عام ١٩٥٧ .

وتضم المجموعة القصصية "الجديدة" للكاتب ثماني قصص تقع في ٢٦١ صفحة متوسطة القطع وصدرت يوم الثلاثاء في كتاب بالقاهرة عن (دار الشروق) ضمن مشروع يهدف الى اعادة نشر عيون الادب العربي ومنه روايات حسين اضافة الى الاعمال الكاملة للكاتب المصري ابراهيم عبد القادر المازني (١٨٨٩-١٩٤٩).

وسجل الناشر في الغلاف الخلفي أن هذه القصص تصدر في كتاب" لاول مرة" بعد نشرها متفرقة بين عامي ١٩٦٢ و١٩٧٦ في مجلات (الهلال) و (القصة) و(الاذاعة والتلفزيون) وأن هذه القصص "تتميز بأسلوبه الراقي وذكائه النفاذ وفكره الحكيم وبصيرته المستنيرة."

وأضاف أن حسين (١٩٠١-١٩٧٧) كان جراحا بارزا ويعد رائد طب العظام في مصر ونال جائزة الدولة في العلوم عام ١٩٦٧ "فأصبح بذلك أول مصري يحوز جائزتي الادب والعلوم" وتنوعت كتبه بين الابداع متمثلا في روايات منها (الوادي المقدس) وعلوم اللغة مثل كتابه (اللغة العربية المعاصرة) اضافة الى المؤلفات العلمية ومنها (التحليل البيولوجي للتاريخ) و(وحدة المعرفة).

وفي نحو ٧٠ صفحة كتب الدكتور عزت شعلان مقدمة طويلة للمجموعة استعرض فيها فلسفة الكاتب واسهاماته العلمية مسجلا أن عميد الادب العربي طه حسين (١٨٨٩-١٩٧٣) اختاره عام ١٩٥٠ أول مدير لجامعة ابراهيم باشا (عين شمس الان) لكنه استقال بعد عامين.

وفي مقدمة قصة (الراهبة والعجوز) التي نشرت في مجلة (الاذاعة والتلفزيون) اشارة الى أن حسين أنشا مستشفى الهلال الاحمر في مصر عام ١٩٣٧ وأنه كان عضوا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة وتقدم الى المجمع بمشروع في ٣٢ صفحة لتبسيط اللغة العربية "هذا المشروع يستطيع تلميذ المرحلة الابتدائية أن يستوعبه جيدا لسهولته ثم يكتب دون أن يلحن في اللغة العربية" الا أن كاتب هذه المقدمة لم يذكر مصير ذلك المشروع.